المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 25-01-2006 العـــدد : 14396
الصفحـات : 26 المسلسل : 152

صحيفة شبابنا دبلي:

توثيق العلاقات السعودية الصينية من اجل شراكة تخدم الطرفين وليس على حساب طرف ثالث

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 25-01-2006 العـــدد : 14396
الصفحـات : 26 المسلسل : 152

جوزيف حرب (الترجمة)

نشرت صحيفة «تشاينا ديلي» الصينية امس تقريرا قالت فيه ان المملكة والصين وقعتا على خمس اتفاقيات، امس الاول، بما فيها واحدة بشأن التعاون الاوثق في مجال الطاقة، خلال الزيارة التاريخية التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الى الصين.

واضافت ان الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي وصل الاحد الماضي في اول زيارة له خارج منطقة الشرق الاوسط بعد توليه زمام الامور في المملكة في شهر اغسطس الماضي، التقى بالرئيس الصيني «هوجينتا» في قاعة الشعب الكبرى في بكين حيث تم اجراء محادثات مستفيضة في الشؤون الثنائية والدولية التي تهم البلدين.

وقد وعد الطرفان بالبناء على قاعدة تنامي التعامل الثنائي في مجال الطاقة من اجل تنمية الشراكة على الصعيدين الاقتصادي والدبلوماسي.

هذا وقد اشرف الملك عبدالله والرئيس «جينتاو» على حفل توقيع خمس اتفاقيات بما فيها اتفاقية خاصة بالتعاون في مجالات البترول والغاز الطبيعي والمعادن واخرى خاصة وبالتعاون الاقتصادي والتجاري والفني. كذلك تم التوقيع على اتفاقية خاصة بتفادي الازدواج الضريبي وهي اتفاقية تفسح المجال امام قرض سعودي لتحسين البنى التحتية في مدينة اكسو في اقليم «شين جيانج» الغني بالبترول في شمال غرب الصين ولتسهيل التعاون في مجال التدريب المهني.

ومع ان الطرفين امتنعا عن اعطاء المزيد من التفاصيل حول هذه الاتفاقيات فان سمو وزير الخارجية الامير سعود الفيصل اوضح للصحيفة قبل التوقيع على الاتفاقيات انها تخدم المصالح الاساسية للبلدين واضاف: ان الصين هي واحدة من اهم اسواق النفط ونقط المملكة هو احد اهم موارد الطاقة للصين. واكد سموه ان اتفاق الطاقة هذا بين الدولتين سوف يضع الاطار لاستثمارات محددة في مجال الطاقة غير ان الاتفاقيات بشأن المشاريع يجب ان يتم التوقيع عليها من قبل شركتي البترول في البلدين وهذا ما سوف يحصل في القريب العاجل.

واضاف التقرير ان المملكة هي اكبر شريك للصين في المنطقة التي تشمل الشرق الاوسط وشمال افريقيا فهي تورد ١٤٪ من مجموع واردات الصين من النفط، او ٤٥٠ الف برميل يومياً. وان واردات الصين من البترول السعودي بلغ حجمها خلال الاشهر الـ١١ الاولى من العام الماضي ٢٠ مليون طن.

الى ذلك قال صالح الحجيلان سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الصين للصحيفة ان المملكة توثق علاقاتها في كافة المجالات مع الصين وليس فقط في التعاون في مجال الطاقة. ان هذه هي المرة الاولى التي يقوم بها عاهل سعودي بزيارة للصين منذ اقامة العلاقات الدبلوماسية المتبادلة بين البلدين، في العام ١٩٩٠م ولقد اختار خادم الحرمين الشريفين الصين كمحطة اولى لزيارته الاولى الى الخارج بعد استلامه الحكم في اغسطس الماضي نظراً للاهمية الكبرى التي يعلقها بلدنا على العلاقة مع الصين.

كذلك قال الرئيس الصيني في كلمته الترحيبية بالمليك ان اختيار خادم الحرمين الشريفين للصين لتكون المحطة الاولى لزيارته الرسمية الاولى خارج منطقة الشرق الاوسط امر تقدره الصين كثيراً وترحب به. واضاف الرئيس «هوجينتاو» ان هذا سوف يكتب فصلاً جديداً من التعاون المثمر بين الصين والمملكة في القرن الجديد. واشاد بصفات المليك قائلاً: انتم صديق قديم ومحترم للصين.

كما نقل التقرير عن المحلل الصيني المعروف في شؤون الطاقة «شي ينهونج» في «جامعة الشعب» في بكين قوله ان اختيار المليك للصين لتكون محطته الاولى في زيارته التي ستشمل الهند وماليزيا وباكستان كان بمثابة خطوة استراتيجية صحيحة وقال: ان السوق الصينية هي الاسرع نمواً في العالم، وللمملكة المنتج المناسب لبيعه لهذه السوق ومن المعروف ان للصين مصلحة في غاية الاهمية مع المملكة وانها تريد ان تكون مصادرها البترولية آمنة.

واوضح «شي» انه بالرغم من تنامي العلاقات الثنائية بين الصين والمملكة فانهما لاتريدان ان تكون العلاقة على حساب طرف ثالث.

اما السفير الحجيلان فاوضح قائلاً: ان المملكة اليوم في طريقها لاجراء سلسلة من الاصلاحات الاقتصادية خاصة خصخصة الشركات والمؤسسات التي تملكها الدولة، وبلدنا يريد تنويع اقتصاده وموارد دخله للاجيال القادمة. وانهى كلامه قائلاً: نحن كأية دولة اخرى لا نريد الاعتماد على مصدر واحد للدخل. وهذه الاصلاحات سوف تساعدنا ايضاً على خلق المزيد من مراكز العمل وعلى اجتذاب المزيد من المستثمرين الاجانب الى داخل المملكة: ونحن نرحب برجال الاعمال الصينيين الراغبين في الاستثمار في بلادنا.